دَفْعُ الأَسَى
فِي
أَذْكَارِ الصَّبَاحِ وَالمَسَا

تأليف
الإمام برهان الدين إبراهيم بن حسن الملا
تحقيق
يحيى بن الشيخ محمد بن أبي بكر الملا

مقدمة المحقق

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد:

فهذه أذكار لطيفة وأدعية مُنيفة انتخبها الإمام برهان الدين إبراهيم بن حسن الملا الحنفي الأحسائي مما ورد في الكتاب الكريم والسنة النبوية الشريفة مما يقال في المساء والصباح، وسماها:

"دفع الأسى في أذكار الصباح والمساء"

وقد سبقني إلى إخراجها فضيلة الدكتور حمد بن الشيخ أحمد أبوبكر الملا، ولِنفاد نسخها أردت إعادة إخراجها؛ ليعم نفعها، والله أسأل أن ينفع بها كل راغب، إنه على ذلك قدير وبالإجابة جدير، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

كتبه: يحيي بن الشيخ محمد أبو بكر الملا

عن أنس ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ: "ما مِن حافِظيْن يرفعان إلى الله عز وجل ما حفِظَا مِن ليل أو نهار فيجد الله في أول الصحيفة وفي آخرها خيرا إلا قال للملائكة: أشهدكم أني قد غفرت لعبدي ما بين طرفي الصحيفة" رواه الترمذي (٩٨١).

المؤلف في سطور

اسمه ونسبه:

هو: الإمام العلامة، المفتي، الشيخ، برهان الدين إبراهيم بن حسن الملا الحنفي الأحسائي، من أعلام القرن الحادي عشر.

مولده:

ولد رحمه الله بالأحساء في حي الكوت، ولا نعلم سنة ولادته، والذي يظهر أن ولادته كانت في أوائل الثلث الأخير من القرن العاشر.

نشأته:

نشأ الشيخ رحمه الله وترعرع على العفاف والصَّلاح منذ نعومة أظفاره في حجر والده،

وتحت رعاية أخيه لأمه الإمام المفتي الشيخ محمد بن المفتي ملا علي الواعظ، كما أخذ عن غيره من علماء الأحساء، ثم رحل إلى الحجاز في صحبة شيخه؛ الشيخ تاج الدين بن زكريا، حين قدم الأحساء، وأخذ عن علمائها، ثم أقام بمكة، والتقى أثناء إقامته بها كبارَ علماء الحرمين، ومن يَفِد إليهما.

مؤلفاته:

كان له اطلاع واسع، ومعرفة جيدة وإتقان وقلم سيال، وفهم ثاقب.

وتخرج عليه عدد من العلماء، وألف تآليف عديدة مفيدة؛ لوضوحها وحسن أسلوبها، ومنها:

- هداية الناسك في أحكام المناسك.
- تحفة المبتدي وهو متن مختصر في أحكام الصلاة.
- طرفة المهتدي شرح تحفة المبتدي.
- شرح نصيحة التاج بن زكريا.
- سلم الأفاضل إلى معرفة رؤوس الفضائل.
- شرح العمريطية في النحو.
- تنقيح العمل في حل أبيات الجمل.
- الفتاوى الإبراهيمية، وهي: عبارة عن فتاوى للشيخ جمعها أحد أحفاده وهو الشيخ محمد أبو السعود.

- دفع الأسى في أذكار الصباح والمساء. [وهو الذي بين يديك].
- بسط الكسا في شرح دفع الأسى.

وغيرها من المؤلفات والمصنفات.

أشعاره:

كان الشيخ أديباً شاعراً كما كان عالماً فاضلاً ويبدو أنّ له شعراً كثيراً كما ذكر ذلك مَن تَرجمَ له ومع هذا لم يشتهر بالشعر كما اشتهر بالعِلم ولم يصل إلينا من شعره إلا القليل ومنه قوله:

ولا تك في الدنيا مضافاً وكن بها

مضافاً إليه إن قدرت عليه

فكل مضاف للعوامـــل عرضة

وقد خُصّ بالخفض المضاف إليه

ومنه قوله:

أكاتبكم والقلب فيه من النوى

بلابل قد أودت بحالي إلى الخلفِ

وصرت كحرف المـد لازم علة

وعاقبة الإعلال تفضي إلى الحذف

ومنها منظومة في آداب الأكل والشرب وأخرى في شعب الإيمان وسماها: "**عقد العقيان في نظم شعب الإيمان**"، وله أيضاً منظومة في

المسائل التي قدم الفقهاء فيها القياس على الاستحسان[1].

وفاته:

توفي رحمه الله في الأحساء في السابع من شوال من سنة ثمان وأربعين بعد الألف[2].

---

١) وقد جمعت جملة من أشعاره رحمه الله في مقدمة تحقيقي لكتاب "مفتاح القرب في شرح منظومة آداب الأكل والشرب".

٢) تنظر ترجمة المؤلف: في مقدمة تحقيقي لكتاب "مفتاح القرب في شرح منظومة آداب الأكل والشرب"، وكتاب "تحفة المبتدي".

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ لله الذِي لا يُحصَرُ عَطَاه، ولا تُعدُّ نَعْمَاه، والشُّكرُ له على ما أَوْلَانَا مِن فضلِه الجزيل وأسداه، والصلاة والسلام على رسولِه الذي اجتباه، وحبِيبِه الذي اصطَفَاه وهدَاه، وجعل أمته خير الأمم، وجعله أكثر الأنبياء تَبعاً يوم القيامة، وغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، ووعده أن يبعثه مقاماً محموداً يحمده فيه الأولون والآخرون سيدنا محمد ﷺ، وعلى آلِه الذين شُرِّفوا بِقُرْبَاه، وأصحابه الذين فُضِّلوا برُؤياه، وعلينا معهم برحمة الله.

وبعد:

فهذه أذكار شريفة، وأدعية جامعة لطيفة، انتخبتُها ممّا ورد عن النبي المصطفى، والحبيب المرتضى، صلّى عليه رَبُّنا وسلّم كما يُحب ويرضى، مما كان يقوله في الصباح والمسا، أو يدعو إليه أو يحث أصحابه عليه مطلقا، أو في بعض الأحوال، **جمعتُها** لنفسي كي أتبرّكَ بها وأنتفعَ بذِكرها أنا ومَن شاء اللهُ مِن الإخوان، والتقطتُها من كتب جليلة عديدة في هذا الشان، ككتاب "الأذكار" لسيدي الشيخ الإمام محيي الدين يحيى بن شرف النووي، و"الترغيب والترهيب" للحافظ عبدالعظيم المنذري، و"الحصن الحصين" للإمام

العلامة محمد ابن الجزري، و"الكلِم الطيب" للإمام الحافظ جلال الدين السيوطي، وكتب غيرهم، نفعنا الله بهم، وحشرنا معهم تحت لِوَاء سَيِّدِ المرسلين ﷺ تسليماً كثيراً إلى يوم الدين آمين، **وسميتها**[1]: "**دفع الأسى بأذكار الصباح والمسا**"، وهذا أول الأذكار، وهو **أن يقول**: في كل يوم صباحاً ومساءً:

في الصباح: "**أصبحنا** وأصبحَ المُلك لله" (**وفي المساء**: "**أمسينا** وأمسى المُلك لله")، والحمدُ لله، ولا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، **ربِّ** أسألُك خيرَ ما

---

١) "وسميتها" أي: هذه المجموعة المؤلفة في الأذكار. اهـ

في هذا اليوم[1] وخيرَ ما بعده، وأعوذُ بِك مِن شرِّ ما في هذا اليوم وشرِّ ما بعده (**وفي المساء: ربِّ** أسألُك خيرَ ما في هذه الليلة وخيرَ ما بعدَها، وأعوذُ بك من شرِّ ما في هذه الليلةِ وشرِّ ما بعدها).

---

١) المراد باليوم في ذكر الصباح: هو من طلوع الفجر إلى الغروب، والمراد بالليلة في المساء: هو من الغروب إلى الفجر، وقد أبعد من قال أنّ ذكر المساء يدخل بالزوال، فإن أراد دخول العشاء فغريب، وإن أراد وقت المساء فبعيد جداً، فإنّ الله يقول: ﴿ فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴿١٧﴾ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ ﴿١٨﴾ ﴾ [الروم: ١٧] فقَابَلَ الصباح بالمساء، والظهيرة بالعشي.

ربِّ أعوذ بِك مِن الكَسَلِ وسوءِ الكِبَرِ[1]، ربِّ أعوذُ بِك مِن عذابٍ في النارِ وعذابٍ في القبر[2].

"أصبحنا وأصبح الملك لله" (وفي المساء: "أمسينا وأمسى الملك لله")، والحمد لله رب العالمين، "اللَّهُمَّ إنِّي أسألُك خيرَ هذا اليوم فتحَه[3]

---

١) "وسوء الكِبَر" -بكسر الكاف وفتح الباء-، أي: ما يُورث الكِبَرَ من ذهاب العقل، واختلاط الرأي، وغير ذلك مما يسوء به الحال. شرح.

٢) أخرجه مسلم في "الذكر" حديث رقم (٢٧٢٣) [باب التعوذ من شر ما عمل]، وأبو داود برقم (٥٠٧١) في "الآداب" [باب ما يقول إذا أصبح]، والترمذي في "الدعوات" حديث رقم (٣٣٨٧)، والنسائي في "عمل اليوم والليلة" برقم (٣٢) (ص١٤٧).

٣) الفتح: الظفر بالبلد قهراً أو صلحاً؛ لأنه مُنغلق ما لم يظفر به. والنصر: الإعانة والإظهار على العدو، وهذا أصل معناهما، ويمكن التعميم. كذا في شرح المشكاة. شرح.

ونصرَه ونُورَه وبَرَكَتَه وهُدَاه، وأعوذُ بك مِن شرِّ ما فِيه وشرِّ ما بعده"[1] **(وفي المساء:** "اللّٰهُمَّ إني أسألك خير هذه الليلة فتحَها ونصرَها ونُورَها وبركَتَها وهداها، وأعوذ بك من شر هذه الليلة وشر ما فيها، وشر ما بعدها"**)**.

"اللَّهُمَّ بِك أَصْبحْنَا[2] وبِك أمسَيْنَا وبِك نَحْـيَا

---

١) أخرجه أبو داود في "الآداب"، [باب ما يقول إذا أصبح] رقم (٥٠٦٨).

٢) قوله: "اللّٰهُمَّ بك أصبحنا" متعلق بمحذوف هو خبر أصبح، فلا بدّ من تقدير مضاف أي: أصبحنا متلبّسين بنعمتك، أو بحياطتك وكلاءتك، أو بذكرك واسمك. وقوله: "وبك نحيا وبك نموت" حكاية عن الحال الآتية، يعني: حالتنا مستمرة على هذا في جميع الأوقات، وفي سائر الأحوال. اهـ شرح.

وبِك نمُوتُ وإلَيْكَ النُّشُور[1]"[2]، **(وفي المساء:** "اللّٰهُمَّ بك أمسينا وبك أصبحنا، وبك نحيا وبك نموت، وإليك المصير").

"أصبحنا وأصبح المُلك للّٰهِ **(وفي المساء:** أمسينا وأمسى الملك للّٰه)، والعظَمَةُ للّٰهِ،

---

١) قوله: "وإليك النشور" قال ابن الجزري: يقال: نشر ينشر نشوراً، إذا عاش بعد الموت، ولهذا ناسب أن يقال في الصباح: وإليك النشور، فإنه يقع في القيام من النوم وهو كالموت، وناسب أن يقول في المساء: "وإليك المصير"؛ لأنه يصير إلى النوم وهو الصحيح. شرح.

٢) أخرجه الترمذي في "كتاب الدعوات"، [باب ما جاء في دعاء إذا أصبح وإذا أمسى] حديث رقم (٣٣٩١)، وقال: حديث حسن، وأبو داود برقم (٥٠٦٨)، والنسائي في "عمل اليوم والليلة" رقم (٨)، والإمام أحمد في "المسند" (٢/٣٥٤، ٥٢٢)، والبخاري في "الأدب المفرد" برقم (١١٩٩).

والكِبرِياءُ للهِ، والخَلْقُ والأمرُ، والليلُ والنهارُ، وما سَكَنَ فيهما للهِ تعالى، **اللَّهُمَّ** اجعل أوّلَ هذا النهارِ (**وفي المساء**: أَوَّلَ هذا المساء) صلاحاً، وأَوْسَطَه فلاحاً، وآخِرَه نجاحاً، أسألُك خيرَ الدنيا والآخرة يا أرحم الراحمين"[1].

"**أصبحنا** على فِطْرَةِ الإسلام (**وفي المساء**: **أمسينا** على فطرة الإسلام)، وعلى كلِمةِ الإخلاص،

---

١) أخرجه الطبراني في "الدعاء" برقم (٢٩٦) (٩٢٨/٢)، وابن أبي شيبة في "المصنف" (٢٣٩/١٠)، وابن السُّنّي في "عمل اليوم والليلة" برقم (٣٨).

وعلى دِينِ نَبِيِّنَا محمد ﷺ، وعلى مِلَّةِ أَبِـينَا إبراهيم حَـنِيفاً مُسلِماً، وما كان مِن المشركِين"[1].

"﴿ فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴿١٧﴾ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ ﴿١٨﴾ يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ وَيُحْىِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ۚ وَكَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ ﴿١٩﴾ ﴾ [الروم: ١٧-١٩]"[2].

---

١) أخرجه أحمد في "المسند" (٤٠٦/٣)، وابن السني برقم (٢٣، ٣٤)، والطبراني في "الدعاء" برقم (٢٩٣، ٢٩٤)، وعزاه في "مجمع الفوائد" (٦٤٠/٢) لرزين، والنسائي في "عمل اليوم والليلة" (ص١٣٣).

٢) أخرجه أبو داود رقم (٥٠٧٦)، وابن السُّنّي في "عمل اليوم والليلة" برقم (٥٦، ٧٨)، وذكره المنذري في "الترغيب والترهيب" (٤٤٨/٣).

"سُبْحَانَ المَلِكِ القُدُّوس"[١].

"لا إلٰه إلا الله وَحدَهُ لا شَرِيكَ لَه، لهُ المُلكُ ولهُ الحمدُ، وهُو على كُلِّ شَيءٍ قَدِير"[٢].

"يَا حَيُّ يا قَيُّومُ بِرحمتِكَ أستغِيث، أَصْلِحْ لِي شَأنِي كُلَّه، ولا تكِلْنِي إلى نفسِي طَرْفَةَ عَينٍ"[٣].

---

١) أخرجه أبو داود في "الآداب" [باب ما يقول إذا أصبح] مطولاً برقم (٥٠٨٥).

٢) أخرجه ابن السُّنّي في "عمل اليوم والليلة" برقم (٦٤، ٧٢، ٧٥)، والنسائي في "عمل اليوم والليلة" برقم (٢٤، ٢٨) (ص١٤٨)، والطبراني في "الدعاء" برقم (٣٤١) (٩٥٢/٢).

٣) أخرجه الحاكم (٥٤٥/١) وقال صحيح على شرط الشيخين، والنسائي في "عمل اليوم والليلة" طرف هذا الحديث برقم (٦١١، ٦١٢) (ص٣٩٧).

"بسم الله على نَفْسِي وأهلِي ومَالِي"[1].

"اللَّهُمَّ هذا خَلْقٌ جَدِيد قد جاءَ، فما عمِلتُ فيه مِن سَيِّئةٍ فتجاوزْ عنها، وما عمِلتُ فيه مِن حَسَنَةٍ فتقبّلْها وأضْعِفْها أضعافًا مُضاعفة، اللَّهُمَّ إنك بجميع حاجتي عالِم، وإنّك على جمِيع نُجْحِها قَادِر، اللَّهُمَّ أَنْجِحْ اليومَ (وفي المساء: اللّٰهُمَّ أَنْجِح

---

١) أخرجه ابن عساكر بسند حسن كما في "الجامع الصغير" (٦١٤٠)، وأخرج نحوه ابن السُّنّي في "عمل اليوم والليلة" برقم (٥١)، وذكره النووي في "الأذكار" [باب ما يقول عند الصباح والمساء] (ص١٤٧).

الليلة) كل حاجةٍ لي، ولا تَزِدْنِي في دُنيايَ، ولا تَنقُصْنِي في آخِرَتي"[1].

"**سُبحانَ الله** مِلءَ المِيزان[2] ومُنتهَى العِلم ومبلَغَ الرِّضى وزِنة العرش، **والحمْدُ الله** مِلء الميزان ومُنتهَى العِلم ومبلغَ الرِّضى وزِنة العرش، **ولا إلٰه إلا اللهُ** مِلء الميزان ومُنتهَى العِلم ومبلغ

---

١) أخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (٣٣٤/٧) رقم (٧٦٥٧)، وعبد الغني في "إيضاح الإشكال" كما في "كنز العمال" رقم (٤٩٥١) وذكره الهيثمي في "مجمع الزوائد" (١١٩/١٠).

٢) أي: أُسبحه تسبيحاً يملأ الميزان مِن كثرته، فهو منصوب على أنه صفة لمصدر محذوف، وقيل: على نزع الخافض، أي: كملء الميزان، والمِلء -بالكسر- اسم لما يأخذه الإناء إذا امتلأ، فهو مجاز عن الكثرة. اهـ شرح.

الرِّضى وزِنة العرش، **واللهُ أكبر** مِلء الميزان ومُنتهَى العِلم ومبلغ الرِّضى وزِنة العرش"[1].

"**سُبحان اللهِ** وبِحمدِه، ولا قُوَّةَ إلا بالله، ما شَاءَ اللهُ كانَ ومَا لم يَشَأْ لم يكُنْ، أَعْلَمُ أنَّ اللهَ على كُلِّ شيء قديرٌ، وأنَّ اللهَ قد أحاطَ بِكُلِّ شيءٍ عِلْمًا"[2].

---

١) أخرجه الديلمي، ونظام الدين المسعودي في "الأربعين" كما في "كنز العمال" (٢/٦٣٥) رقم (٤٩٥٥) إلاّ أنه ليس فيه الكلمة الثانية بتمامها وهي قوله: (والحمد لله ملء الميزان) إلى آخرها، وإنما الموجود: سبحان الله، ولا إله إلا الله، والله أكبر -على الوجه المذكور-.

٢) أخرجه أبو داود (٥٠٧٥)، والنسائي في "عمل اليوم والليلة" (١٢)، وفي "الكبرى" (٩٧٥٦)، وابن السُّنّي في "عمل اليوم والليلة" برقم (٤٦).

"اللَّهُمَّ إنّي أعُوذُ بك مِن الهمِّ والحَزَن[1]، وأعوذُ بك مِن العَجْزِ والكَسَل، وأعوذ بك مِن الجُبْن والبُخْل، وأعوذُ بك مِن غَلَبَةِ الدَّيْن وقَهْرِ

---

١) قوله: "الحزن إلخ": -بضم الحاء وإسكان الزاي، وبفتحهما- ضد السرور. والعجز: ترك ما يجب فعله بالتسويف والتثاقل عن الأمر، وهو عَامّ في أمور الدنيا والآخرة. والجُبن: -بضم الجيم وإسكان الباء وبضمهما- الجَبَان. والبخل: فيه أربع لغات قُرِأ بها، وهي: ضم الباء والخاء، وفتحهما، وضم الباء وفتحها مع إسكان الخاء. اهـ ابن الجزري.

والاستعاذة من الكسل؛ لما فيه من عدم انبعاث النفس للخير، وقلة الرغبة فيه مع إمكانه. اهـ ابن الجزري.

الرِّجال"[1][2].

"اللَّهُمَّ إنِّي أسألُكَ مِن فُجَاءَةِ الخَيْرِ، وأعُوذُ بك مِن فُجَاءَةِ الشرِّ"[3].

"اللَّهُمَّ إنِّي أُشْهِدُك بِأنّك أنت الله، لا إلٰه إلا أنت وَحدَك لا شَرِيكَ لك، وأنَّ محمداً عبدُك

---

١) أخرجه أبو داود (١٥٥٥)، وأخرجه البخاري في "صحيحه" كتاب الدعوات، باب التعوذ من غلبة الرجال، رقم (٦٣٦٣) بلفظ: "وضلع الدين وغلبة الرجال".

٢) وهذا لِمن كان عليه دين.

٣) أخرجه ابن السُّنّي في "عمل اليوم والليلة" (٣٩). الفجاءة: -بضم الفاء والمد، وبفتح الفاء مع إسكان الجيم- البغتة، وخُصّت بالذِّكر؛ لأن البلاء إذا نزل بغتة كان أشد على المُصاب مِن إصابته على هِينتِه.

ورسولُك، أَبُوءُ[1] بِنعمتِك عليَّ، وأَبُوءُ بذنبي، فاغفر لي، فإنه لا يغفر الذُّنُوبَ إلا أنت"[2].

"رَبِّيَ اللهُ، لا أُشرِكُ بِهِ شيئاً، وأشهدُ أن لا إلٰه إلا الله"[3].

---

١) أي: أُقِرُّ وأعترف.

٢) أخرج طرف الحديث النسائي في "عمل اليوم والليلة" برقم (٩، ١٠) (ص١٣٨)، وابن السُّنّي برقم (٧٠) (ص٢٠)، والطبراني في "الدعاء" برقم (٢٩٨، ٢٩٩) (٩٢٩/٢).

٣) رواه البزار وغيره، كما في "الترغيب والترهيب" للمنذري رقم (٩٥٨)، وابن السُّنّي في "عمل اليوم والليلة" رقم (٥٩).

"بسم الله، وبالله، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم"[1].

"اللَّهُمَّ أنت رَبِّي لا إلٰه إلا أنت، خَلقْتَنِي وأنا عبدُك، وأنا على عهدِك وَوَعْدِك ما استطعتُ، أعوذُ بِك من شرِّ ما صنعتُ، أَبُوء لك بنعمتك عليّ، وأبُوءُ بذنبي، فاغفر لي فإنّه لا يغفر الذنوب إلا أنت"[2].

---

١) ذكره الإمام اليافعي في تاريخه المسمى بـ"مرآة الجنان" (٣٥٧/١) من رواية الخليفة المهدي العباسي، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس رضي الله عنهما يرفعه، قال السيوطي في "داعي الفلاح": أخرجه المستغفري عن علي رضي الله عنه يرفعه.

٢) هذا دعاء مشهور عظيم النفع أخرجه البخاري (٦٣٠٦)، والترمذي (٣٣٩٠)، والنسائي (٢٧٩/٨)، وابن السُّنّي في "عمل اليوم والليلة" برقم (٣٧٢)، والطبراني في "الدعاء" برقم (٣١٥) (٩٣٨/٢).

"اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ والأرضِ، عَالِمَ الغيبِ والشهادةِ، رَبَّ كُلِّ شيء ومَلِيكَه، أشهدُ أن لا إلٰه إلا أنت، أَعُوذُ بِك مِن شَرِّ نَفسِي، ومِن شَرِّ الشيطانِ وشِرْكِه[1]، وأنْ أقترِفَ على نفسِي سوءاً أو أجُرَّه إلى مُسلِم"[2].

---

١) قوله: "وشركه" رُوِيَ على وجهين: أظهرهما وأشهرهما: بكسر الشين مع إسكان الراء مِن الإشراك، أي: ما يدعو إليه ويوسوس به من الإشراك بالله تعالى، والثاني: وشَرَكِهِ -بفتح الشين والراء- أي: حبائله ومصايِدِه، واحدها: شَرْكَه -بفتح الشين والراء وآخره هاء-. اهـ الأذكار.

٢) أخرجه أبو داود (٢٣٩٢)، والترمذي في "الدعوات" حديث رقم (٣٥٩٢) وقال: حسن غريب من هذا الوجه، وحديث رقم (٣٣٨٩) وقال: حسن صحيح، والبخاري في "الأدب المفرد" برقم (١٢٠٤)، والطبراني في "الدعاء" (ص٩٢٤) برقم (٢٨٩)، وابن السُّنّي في "عمل =

"اللَّهُمَّ أَنتَ رَبِّي لا إلٰه إلا أنت، عليك تَوَكَّلتُ وأنت ربُّ العرشِ العظيم، ما شاء اللّٰهُ كان ومَا لم يَشأ لم يَكُنْ، ولا حَوْلَ ولا قُوّةَ إلا باللّٰه العلي العظيم، أَعْلَمُ أنّ اللّٰهَ على كُلِّ شَيءٍ قديرٌ، وأنّ اللّٰهَ قد أحاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمَا، اللَّهُمَّ إنِّي أَعُوذُ بِك مِن شَرِّ نفسِي، ومِن شَرِّ كُلِّ دَابّةٍ أنت آخِذٌ بِناصِيَتِها، إنّ رَبِّي على صِراطٍ مُستقِيم"[1].

اليوم والليلة" برقم (٤٥) (ص١٣)، والنسائي في "عمل اليوم والليلة" (١١)، والحاكم (٥١٣/١) وقال صحيح الإسناد، وأقره الذهبي.

١) أخرجه الطبراني في "الدعاء" برقم (٣٤٣) (ص٩٥٤)، وابن السُّنّي في "عمل اليوم واللية" برقم (٥٧) (ص١٦).

"اللَّهُمَّ إنّي أسألُكَ العافِيَةَ في الدُّنْيَا والآخِرَة، اللَّهُمَّ إنِّي أسألُكَ العَفْوَ والعَافِيَةَ فِي دِينِي ودُنْيَايَ، وأهلِي ومَالِي، اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِي، وآمِنْ رَوْعَاتِي، اللَّهُمَّ احْفَظْنِي مِن بَيْنِ يَدَيَّ ومِنْ خَلْفِي، وعن يَمِينِي وعن شِمالِي ومِن فَوْقِي، وأعوذُ بِعظمَتِكَ أنْ أُغتالَ[1] مِن تَحْتِي"[2].

---

١) قوله: "أن أُغتَالَ" أي: أن يُخسف بي من تحتي، قاله وكيع. الأذكار.

٢) أخرجه أبو داود (٥٠٧٤)، والنسائي في "المجتبى" (٢٨٢/٨) وفي "عمل اليوم والليلة" برقم (٥٦٦)، وابن حبان وصححه (٢٣٥٦ موارد الظمآن)، والحاكم (١٥١٦) وصححه، وأقره الذهبي، وغيرهم.

"أَعُوذُ بِكلماتِ اللهِ التَّامَّاتِ التِّي لا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ[1] ولا فَاجِرٌ مِن شَرِّ ما خَلَقَ وَبَرَأَ وَذَرَأَ"[2].

"اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ والأرضِ، عَالِمَ الغَيْبِ والشهادةِ، إنِّي أَعْهَدُ إليْكَ بأنِّي أشهدُ أن لا إلٰه إلا أنت وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَك، وأنّ مُحمّداً عَبدُك ورَسُولُك، وإنّك إن تَكِلْنِي إلى نَفسِي تُقرِّبْنِي مِن الشرِّ وتُبَاعِدنِي مِن الخَيْر، وإني لا أَثِقُ إلا بِرحمتِك،

---

١) "البـَر" –بفتح الباء– يُطلق على الصالح من الأولياء، والعباد، والزهاد، والأخيار، وجمعه: أبرار. و"الفاجر": هو المُنبعِثُ في المعاصي والمحارم. ابن الجزري.

٢) أخرجه الإمام أحمد في "مسنده" (١٥٤٦١)، وابن أبي شيبة في "مصنفه" (٢٣٦٠١)، والطبراني في "المعجم الكبير" رقم (٣٨٣٨)، وابن السُّنّي في "عمل اليوم والليلة" (٦٣٧).

فَاجْعَلْ لِي عِندَك عهداً توفِّينِيهِ يَوْمَ القِيامةِ، إنّك لا تُخلِفُ المِيعَاد"[1].

"اللَّهُمَّ أنتَ أَحقُّ مَن ذُكِر، وأَحقُّ مَن عُبِد، وأَنصَرُ مَن ابتُغِي، وأَرْأَفُ مَن مَلَك، وأَجْوَدُ مَن سُئِل، وأَوْسَعُ مَن أعطَى، أنت الملِك لا شريك لك،

---

١) أخرجه أحمد في "المسند" (٤١٢/١) عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه، وذكره الهيثمي في "مجمع الزوائد" (١٧٤/١)، وقال: رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، وأخرج الطبراني في "الدعاء" طرفاً منه، برقم (٢٨٨) ورقم (٢٨٩)، والترمذي في "الدعوات" برقم (٣٣٩٢)، وقال: حسن صحيح، وأبو داود في "الأدب" [باب ما يقال إذا أصبح] برقم (٥٠٦٧)، والنسائي في "عمل اليوم والليلة"، والحاكم في "المستدرك" (٥١٣/١)، وأبو داود الطيالسي في "مسنده" برقم (١٢٤١)، والدارمي (٢٩٢/٢)، والنسائي في "عمل اليوم والليلة" برقم (١١)، والبخاري في "الأدب المفرد" برقم (١٢٠٢).

والفَرْدُ لا نِدَّ لَك، كُلُّ شيءٍ هَالِكٌ إلا وجهَك، لن تُطاعَ إلا بإذنِك، ولن تُعصَى إلا بِعلمِك، تُطاعُ فتَشْكُر، وتُعصى فتَغْفِر، أقْرَبُ شهيد، وأَدْنَى حَفِيظ، حُلْتَ دُونَ النُّفُوس، وأَخذتَ بالنَّواصِي، وكتبتَ الآثار، ونَسختَ الآجَال، القُلُوبُ لك مُفْضِيَةٌ[1]، والسِّرُّ عندك عَلانِيَةٌ، الحَلالُ ما أَحلَلتَ، والحرامُ ما حرَّمتَ، والدِّينُ ما شَرَعْتَ، والأمرُ ما قَضَيْتَ، والخَلْقُ خَلقُك، والعبدُ عبدُك، وأنت الله الرؤوف الرحيم، أسألُكَ بِنُورِ وَجهِك الذي أشرَقَت له السماواتُ والأرضُ، وبِكُلِّ حَقٍّ

---

١) أي: مُتّسِعة مُنشرِحة. ابن الجزري.

هُو لك، وبِحقِّ السَّائلِينَ عليك، أن تُقِيلَنِي[1] فِي هذِه الغَدَاة (**وفي المساء**: في هذه العشية) وأن تُجِيرَنِي مِن النّار بِقُدرتِكَ"[2].

وتقرأ آية الكرسي، مع الآيتين من أول سورة (حم) المؤمن، إلى (وإليه المصير)[3].

---

١) قوله: "أن تُقيلني" -بضم التاء- أي: تتجاوز عن ذنوبي، مِن أقاله عثرته: إذا تجاوز عنها. ابن الجزري على الحصن.

٢) أخرجه الطبراني في الدعاء رقم (٣١٨).

٣) أخرجه ابن السني في "عمل اليوم والليلة" (٧٦) (ص٢١)، والدارمي (٢٣٨٩)، والترمذي (٢٨٧٩) عن أبي هريرة رضي الله عنه.

قال تعالى: ﴿حمٓ ۝١ تَنزِيلُ ٱلۡكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡعَلِيمِ ۝٢ غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ وَقَابِلِ ٱلتَّوۡبِ شَدِيدِ ٱلۡعِقَابِ ذِي ٱلطَّوۡلِۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ إِلَيۡهِ ٱلۡمَصِيرُ﴾ [غافر: ١-٣].

ثم تقرأ سورة الإخلاص ثلاث مرات، والمعوذتين ثلاثاً ثلاثاً[1].

"اللَّهُمَّ عَافِنِي في بَدنِي، اللَّهُمَّ عافِنِي في سَمعِي، اللَّهُمَّ عَافِنِي في بَصَرِي لا إلٰه إلا أنت، اللَّهُمَّ إنِّي

---

١) أخرجه أبو داود (٥٠٨٢)، والترمذي (٣٥٧٠)، وقال: حسن صحيح غريب، وأخرجه النسائي في كتاب "الاستعاذة" (٨/٢٥٠)، وابن السُّنّي (٨١)، قال النووي في "الأذكار" (١٤٧): أسانيده صحيحه.

قال تعالى: ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ۝١ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ۝٢ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ۝٣ وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِى ٱلْعُقَدِ ۝٤ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ۝٥ ﴾ [الفلق: ١-٥].

قال تعالى: ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ۝١ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ۝٢ إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ ۝٣ مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ ۝٤ ٱلَّذِى يُوَسْوِسُ فِى صُدُورِ ٱلنَّاسِ ۝٥ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ ﴾ [الناس: ١-٦].

أعوذُ بِك مِن الكُفرِ والفَقْرِ، **اللَّهُمَّ** إنِّي أعوذُ بِك مِن عذابِ القَبْرِ لا إلٰه إلا أنت" **ثلاثاً**[1].

"**أَعوذُ** باللهِ السَّمِيعِ العليمِ مِن الشيطان الرجيم" **ثلاثاً**، **ثُمّ يَقرَأ** الثلاث الآيات من آخر سورة الحشر[2]: ﴿ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ۖ هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٢٢﴾ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ

---

١) أخرجه مختصراً أبو داود في "الأدب" [باب ما يقول إذا أصبح] برقم (٥٠٩٠)، والنسائي في "عمل اليوم والليلة" برقم (٢٢، ٥٧٢)، وابن السُّنّي في "عمل اليوم والليلة" برقم (٧٩)، والبخاري في "الأدب المفرد" برقم (٧٠١)، والإمام أحمد في "مسنده" (٤٢/٥)، قال الحافظ في "نتائج الأفكار": حديث حسن.

٢) أخرجه الترمذي رقم (٢٩٢٢)، والدارمي في "سننه" (٤٥٨/٢)، وأحمد (٢٦/٥)، وابن السني رقم (٨٠) قال الترمذي: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡمَلِكُ ٱلۡقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ ٱلۡمُؤۡمِنُ ٱلۡمُهَيۡمِنُ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡجَبَّارُ ٱلۡمُتَكَبِّرُۚ سُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ٢٣ هُوَ ٱللَّهُ ٱلۡخَٰلِقُ ٱلۡبَارِئُ ٱلۡمُصَوِّرُۖ لَهُ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰۚ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴾

[الحشر: ٢٢-٢٤].

"**اللَّهُمَّ** لَك الحمدُ لا إله إلا أنت، أنت رَبِّي وأنا عبدُك، آمنتُ بِك مُخلِصاً لك دِينِي، إنّي أصبحتُ (**وفي المساء**: إنّي أمسيتُ) على عَهْدِك ووعْدِك ما استطعْتُ، أتُوبُ إليك مِن سَيِّءِ عَمَلِي، وأستغْفِرُكَ لِذنُوبِي التي لا يَغْفِرُها إلا أنت" **ثلاثاً**[1].

---

١) أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" رقم (٧٨٠٢) عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه، ورواه ابن أبي عاصم من حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه كما في الترغيب والترهيب للمنذري (٩٥٠).

"اللَّهُمَّ مَا أَصْبَحَ (وفي المساء: اللّٰهُمَّ ما أمسى) بِي مِن نِعمةٍ، أو بِأحدٍ مِن خَلقِك فمِنك وحدَك لا شَرِيك لك، فلَكَ الحمدُ ولَكَ الشُّكرُ" ثلاثاً[1].

"اللَّهُمَّ إنِّي أصبحتُ (وفي المساء: اللّٰهُمَّ إنِّي أمسيتُ) مِنكَ فِي نِعْمَةٍ وعَافِيَةٍ وسِترٍ، فَأَتِمَّ نِعمتَك عَلَيَّ وعَافِيَتَك وسِترَك في الدنيا والآخِرَة" ثلاثاً[2].

"اللَّهُمَّ إنّي أصبحتُ (وفي المساء: اللّٰهُمَّ إنّي أمسيتُ) أُشهِدُك، وأُشهِدُ حَـمَلَةَ عَرْشِك،

---

١) أخرجه ابن حبان وصححه (٢٣٦١ موارد الظمآن)، والنسائي في "عمل اليوم والليلة" (٧)، وجوّد إسناده، وأبو داود (٥٠٧٣)، وغيرهم عن عبد الله بن غنام البياضي رضي الله عنه.

٢) أخرجه ابن السُّنّي في "عمل اليوم والليلة" رقم (٥٥)، والإمام أحمد في "المسند" (٣/٤٠٦)، والدارمي (٢/٢٦٢)، وإسناده حسن.

ومَلائكتَك، وجَمِيعَ خَلقِك، أنّك أنت اللهُ لا إلٰه إلا أنت وحدَك لا شَرِيكَ لك، وأنّ مُحمداً عبدُكَ ورَسُولُكَ" **أربع مرات**[1].

"**رَضِيتُ** بالله رَبًّا، وبالإسلام دِيناً، وبمحمد ﷺ نَبِيًّا ورسولاً" **ثلاثاً**[2].

---

١) أخرجه أبو داود (٥٦٠٩)، والترمذي (٣٤٩٥)، والطبراني في "الدعاء" برقم (٢٩٨)، وابن السُّنّي برقم (٧٠) (ص٢٠)، والنسائي في "عمل اليوم والليلة" برقم (٩) (ص١٣٨)، والبخاري في "الأدب المفرد" (١٢٠١)، وقد جوّد النووي في "الأذكار" إسناده.

٢) أخرجه أبو داود (٥٠٧٢)، والترمذي (٣٣٨٦)، النسائي في "عمل اليوم والليلة" برقم (٤،٥،٦) (ص١٣٥)، والحاكم في "المستدرك" (٥١٨/١)، وابن ماجه (٣٨٧٠)، وأحمد (٣٣٧/٤)، وابن السُّنّي في "عمل اليوم والليلة" برقم (٦٨) (ص١٩) عن ثوبان رضي الله عنه، وهو حديث حسن كما في "الفتوحات الربانية" عن الحافظ ابن =

"**أَعُوذُ** بكلماتِ[1] اللهِ التَّامَّاتِ مِن شَرِّ ما خَلَق" **ثلاثاً**[2].

حجر (١٠٢/٣)، ورواه مسلم (١٨٨٤) من حديث أبي سعد من غير ذكر الصباح والمساء، وذكره الهيثمي في "مجمع الزوائد" (١١٦/١٠) وقال: رواه أحمد والطبراني، ورجالهما ثقات، وزاد "ثلاث مرات".

١) قوله: "بكلمات" هي القرآن، ومعنى "تمامها": أنه لا يدخلها نقص ولا عيب كما يدخل كلام الناس، وقيل: هي النافعات الشافيات الكافيات في كل ما يُتعوّذ منه.

٢) أخرجه مسلم (٢٧٠٩)، ومالك في "الموطأ" (١٢٧/٢)، وأحمد في "المسند" (٣٧٥/٢)، والنسائي في "عمل اليوم والليلة" (٥٨٩)، وأبو داود (٢٨٩٩)، وابن ماجه (٣٥١٨)، والترمذي في "الدعوات" رقم (٣٦٧٥).

"بِسْمِ اللهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ، وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ" ثلاثاً[1].

"بِسْمِ اللهِ مَا شاءَ اللهُ[2] لا يَسوقُ الخيرَ إلا الله، بِسْمِ اللهِ مَا شاءَ اللهُ، لا يَصرِفُ السُّوءَ إلا الله،

---

١) أخرجه الترمذي (٣٣٨٥)، وقال: حسن صحيح، وأخرجه أبو داود (٥٠٨٨، ٥٠٨٩)، وابن ماجه في الدعاء (٣٨٦٩)، وأحمد (٧١/١)، والحاكم (٥١٤/١)، وابن السُّنّي في "عمل اليوم والليلة" برقم (٤٤)، والنسائي في "عمل اليوم والليلة" برقم (١٥) (ص١٤١) وابن حبان (٢٣٥٢ موارد الظمآن)، وإسناده: حسن صحيح كما في "الفتوحات" (٩٩/٣).

٢) قوله: "ما شاء الله" يحتمل أن تكون "ما" موصولة، خبر مبتدأ محذوف أي: الأمر ما شاء الله، سبحانه الذي لا رادّ لمشيئته، ويحتمل: أن تكون شرطية منصوبة الموضِع، والجزاء محذوف، =

بِسْمِ اللهِ مَا شاءَ اللهُ، ما كانَ مِن نِعْمَةٍ فَمِن الله، **بِسْمِ اللهِ** مَا شاءَ اللهُ، لا حَوْلَ ولا قُوّةَ إلا بالله" **ثلاثاً**[1].

"حَسْبِيَ اللهُ لا إلٰه إلا هُوَ عَليْهِ تَوكّلْتُ وهُو رَبُّ العرشِ العَظِيم" **سبعاً**[2].

بمعنى: أيُّ شيءٍ شاء الله كان، وقد ذكروا ذلك في قوله تعالى: ﴿وَلَوْلَآ إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَآءَ ٱللَّهُ﴾ [الكهف: ٣٩] اهـ شرح المؤلف.

١) ذكره السيوطي في "الدر المنثور" (٤٣٤/٥) وقال: أخرجه العقيلي، والدارقطني في الأفراد، وابن عساكر.

٢) أخرجه ابن السُّنّي في "عمل اليوم والليلة" (٧١)، وأبو داود (٥٠٨١)، موقوفاً على أبي الدرداء.

"اللَّهُمَّ أَنْتَ خَلقْتَنِي، وَأَنْتَ تَهْدِينِي، وَأَنْتَ تُطْعِمُنِي، وَأَنْتَ تَسْقِينِي، وَأَنْتَ تُمِيتُنِي، وَأَنْتَ تُحْيِينِي" سبعاً[1].

ثم يُصلِّي على النبي ﷺ عشراً[2]. هكذا ورد من غير تعيين كيفِيّة.

ولا بأس باختيار هذه الكَيْفِيّة التي قال بعض العلماء أنها أفضل وأشمل صلاة على النبي ﷺ، وهي: "اللَّهُمَّ صَلِّ أفضلَ صَلاتِك، على سَيِّدِنا مُحمدٍ عبدِك ورسُولِك النَّبِيِّ الأُمِّيِّ، وعلى آلِه

---

١) أخرجه الطبراني في "الأوسط" بإسناد حسن كما في "الترغيب والترهيب" للمنذري (٩٥٤)، و"مجمع الزوائد" للهيثمي (١١٨/١٠).

٢) أخرجه الطبراني بإسنادين: أحدهما: جَيِّد ورجاله وُثِّقوا، كما في "مجمع الزوائد" (١٢٠/١٠).

وصحبِه وسلِّم، عَدَدَ معلُومَاتِك، ومِدَاد كلِماتِك، كُلَّمَا ذَكَرَكَ الذَّاكِرُون، وغَفَلَ عن ذِكرِكَ الغافِلَون".

وبعد صلاة الفجر والمغرب، وهو ثانٍ رجليه قبل أن يتكلم: "**لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ** وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، بِيدِهِ الخير، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ" **عشراً عشراً**[1].

---

١) أخرجه أحمد في مسنده (٤/٢٢٧)، قال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (١٠/١٠٨): رجاله رجال الصحيح غير شهر بن حوشب، وحديثه حسن، وأخرجه النسائي في "عمل اليوم والليلة" (١٢٦)، من حديث عبد الرحمن بن غَنْم، وأخرجه الترمذي (٣٤٧٤) من حديث أبي ذر ﷺ، وقال: حديث حسن صحيح، وأخرجه النسائي في "عمل اليوم والليلة" (١٢٧) عن عبد الرحمن بن غنم عن أبي ذر وزاد فيه: "بيده الخير".

وكذلك يقول بعد الصبح والمغرب: "**اللَّهُمَّ أَجِرْنِي مِن النّار**" **سبعاً سبعاً**[1].

"سُبحان الله العظيم وبحمده" **مائة مرة**، صباحاً ومساءً[2].

---

١) أخرجه أبو داود (٥٠٧٩، ٥٠٨٠)، وابن حبان في "صحيحه" (٢٣٤٦ موارد الظمآن)، وابن السُّنّي في "عمل اليوم والليلة" (١٣٩)، والنسائي في "عمل اليوم والليلة" برقم (١١١)، وأحمد في "مسنده" (٤/٢٣٤).

٢) أخرجه النسائي في "عمل اليوم والليلة" برقم (١١١) (ص١٨٨)، وابن السُّنّي في "عمل اليوم الليلة" برقم (١٣٩) (ص٣٩).

"**سُبحان الله**، والحمد الله، ولا إله إلا الله، والله أكبر" **مائة مرة**[1].

"**لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ** وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ"[2] **مائة مرة**[3].

---

١) أخرجه أبو داود في "الآداب" [باب ما يقول إذا أصبح] برقم (٥٠٩١)، والترمذي (٣٤٧١)، والنسائي في "عمل اليوم والليلة" (٨٢١) عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده.

٢) أخرجه أبو داود (٥٠٧٧)، وابن ماجه (٣٨٦٧)، والنسائي في "عمل اليوم والليلة" (٢٧)، وأحمد في "المسند" (٥٩/٤)، عن أبي عياش رضي الله عنه، قال الحافظ ابن حجر بعد تخريجه: حديث صحيح. "الفتوحات" (١١٤/٣). وأخرجه ابن السُّنّي في "عمل اليوم والليلة" (٧٥) عن عمرو ابن شعيب عن أبيه عن جده.

٣) قوله: "مائة مرة" ونحوه مما نُصّ على العدد فيه لو زاد فيه على العدد: فله الثواب المُرتّب عليه والأجر بما زاد، وليس هذا من =

وينبغي أن يُضِيف إلى ذلك دعاء الفرج المروِيّ عن سيدنا الخَضِر صلى الله على نبينا وعليه، وعلى جميع الأنبياء والمرسلين، وهو هذا: "اللَّهُمَّ كَمَا لَطفتَ في عَظمتِك دُون اللُّطَفَا، وعَلَوْتَ بِعظمتِكَ على العُظَمَا، وعَلِمتَ مَا تَحْتَ أرضِك كعِلمِكَ بما فوق عَرْشِك، وكانت وَسَاوِسُ الصُّدُورِ كالعلانِيةِ

الحدود التي نهى الله عن اعتدائها ومجاوزة أعدادها، وأنّ زيادتها لا فَضْلَ بها أو تُبطلها كالزيادة في عدد الطهارة وعدد ركعات الصلاة، وبَالَغَ بعض الناس فقال: إنما الثواب الموعود به على العدد المُعيّن، فلو زاد لم يحصل له ما وُعِدَ عليه؛ لأن هذا العدد المُعين له سر وخاصية رُتِّب عليه، فلو زاد تبطل الخاصية، وهذا غير ظاهر، ولا يُلتفت إليه؛ بل كما قال الشاعر:

ومن زاد زاد الله في حسناته مثاقيلَ يمحو الله عنه بها وِزرا

ابن الجزري.

عِندَك، وعَلَانِيَةُ القولِ كالسِّرِّ في عِلمِك، وانقادَ كُلُّ شيءٍ لِعظمتِك، وخَضَعَ كُلُّ ذي سلطانٍ لِسلطانِك، وصار أمرُ الدنيا والآخرةِ كُلُّهُ بِيدِك، اجعل لِي مِن كل هَمٍّ وغَمٍّ أصبحتُ (**وفي المساء**: أمسيتُ) فيه فَرَجاً ومَخرجاً، اللَّهُمَّ إنّ عَفْوَكَ عن ذُنُوبِي وتجاوزَكَ عن خطِيئتِي، وسِترَك على قبيحِ عملي أَطْمَعَنِي أن أسألَكَ ما لا أسْتَوْجِبُهُ مِمَّا قصَّرتُ فيه، أدعُوك آمناً، وأسألك مُستأْنِساً، وإنّك لَلْمُحسِنُ إليَّ، وإنِّي لَلْمُسِيء إلى نَفْسِي فِيما بَيْنِي وبينَك، تَتَودَّدُ إليّ بالنِّعم، وأتبغَّضُ إليك بالمعاصي، ولَكِنّ الثِّقَةَ بِك حَملتْنِي على الجراءةِ

عليك، فَعُدْ بِفضلِكَ وإحسانِكَ عَلَيَّ، إنك أنت التواب الرحيم"[1].

---

١) هذا الدعاء ذكره الغزالي في كتابه: "الإحياء" (٣٥٣/٢) في كتاب أدب الأمر بالمعروف من ربع العبادات، وذكر فيه حكاية طويلة وقعت لأبي جعفر المنصور في خلافته في مكة، فراجعه إن شئت.

خاتمة

اللَّهُمَّ صَلِّ على سيدِنا محمدٍ، وعلى آلِهِ وصحبِهِ أجمعين، وسلِّمْ تسليماً كثيراً إلى يوم الدين، ورَضِيَ الله تعالى عن أصحاب رسول الله أجمعين، وعن التابعين وتابِعِ التابعين، وعن الأربعة الأئمة الـمجتهدين، وعن الأئمة المحدّثين، وعن العلماء العاملين، وعن التَّابِعِين وتابِعِهِم بإحسان إلى يوم الدين، والحمد لله رب العالمين، اللَّهُمَّ صَلِّ على محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، وسَلِّمْ تسليماً.